

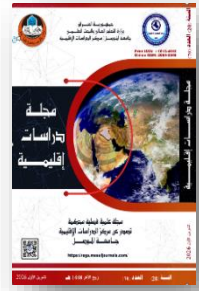


الذكاء الاصطناعي كأداة للقوة الناعمة بين القوى الدولية

د. زينب محمود رشيد

مدرس مساعد/ كلية العلوم السياسية/ جامعة الموصل/ العراق.

zainab.mahmoud@uomosul.edu.iq



المخلص

فكرة البحث: يتناول هذا البحث كيفية إعادة تشكيل الذكاء الاصطناعي (AI) لبنية وممارسة القوة الناعمة، من خلال تحليل مقلرن بين الولايات المتحدة والصين والاتحاد الأوروبي. ويجادل بأن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أصل تكنولوجي أو اقتصادي، بل أصبح قوة استراتيجية لتشكيل التفضيلات، وإلرة التصورات، وتعزيز القيم، وخلق تبعيات رقمية.

الهدف: يهدف البحث إلى دراسة كيفية توظيف هذه القوى الكبرى الثلاث للذكاء الاصطناعي في تعزيز قوتها الناعمة، وتحديد الآليات الرئيسية التي يولد من خلالها الذكاء الاصطناعي تأثيراً تكنولوجياً وثقافياً ومعيّرياً.

المنهجية: يعتمد البحث على منهج تحليلي-مقلرن، وعلى أسلوب دراسة الحالة، مستنداً إلى الأدبيات المتخصصة، والوثائق الرسمية، والتقارير ذات الصلة.

النتائج: تُظهر النتائج أن الولايات المتحدة تستثمر شركاتها التكنولوجية، ومنصاتها الرقمية، ونماذج الذكاء الاصطناعي المتقدمة، وأشباه الموصلات، والبنية التحتية الحاسوبية لتوسيع نفوذها الثقافي والمؤسسي، ودمج الشركاء في منظومة رقمية تتمحور حولها. أما الصين، فتدمج الذكاء الاصطناعي مع القوة الخطابية، وطريق الحرير الرقمي، وتصدير البنى التحتية والمنصات، ومعايير السيادة السيوانية لتعزيز مدى نموذجها التنموي والحكومي. بينما يملرس الاتحاد الأوروبي أساساً قوة معيارية عبر ما يُعرف بـ "أثر بروكسل"، من خلال تحويل التنظيمات القائمة على الحقوق والمخاطر إلى معايير دولية، مع السعي لتحقيق السيادة الرقمية والتنافسية التكنولوجية.

الخلاصة: تعمل القوة الناعمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي عبر جاذبية التكنولوجيا، والسيطرة على البنى التحتية الرقمية وتدفقات المعلومات، والقوة على وضع القواعد والمعايير. غير أن فعاليتها تعتمد على الثقة والشرعية والقوة على التخفيف من المخاطر الرقمية.

معلومات الأرشفة

الاستلام: ٢٠٢٦/٦/١

المراجعة: ٢٠٢٦/٧/٢

القبول: ٢٠٢٦/٨/١

النشر الإلكتروني: ٢٠٢٦/١٠/١

المراسلة

زينب محمود رشيد

الكلمات المفتاحية

الذكاء الاصطناعي؛ القوة

الناعمة؛ القوى الدولية؛

التكنولوجيا المتقدمة؛ التنافس

الدولي؛ التأثير الاستراتيجي.

الاقتباس

رشيد، زينب. م. (٢٠٢٦) الذكاء

الصناعي كأداة للقوة الناعمة بين

القوى الدولية. مجلة دراسات

إقليمية. ٢٠ (٧٠). ٢٠٥-٢٢٨.

<https://doi.org/10.33899>

[/rsj.v20i70.63548](https://rsj.v20i70.63548)



© Authors, 2026, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)



Artificial Intelligence as a Tool of Soft Power among Major Powers

Zainab M. Rasheed^{ID}

Assist. Lect. /College of Political Science/ University of Mosul/ Iraq.

zainab.mahmoud@uomosul.edu.iq

Article Information

Received: 1/6/2026
Revised: 2/7/2026
Accepted: 1/8/2026
Published: 1/10/2026

Corresponding

Zainab M. Rasheed

Keywords

Artificial Intelligence
Ethics; Geopolitical
Influence; Digital
Diplomacy; Artificial
Intelligence; Soft Power;
International Relations.

Citation

Rasheed, Z. M. (2026).
Artificial Intelligence as
a Tool of Soft Power
among Major Powers.
Regional Studies
Journal. 20(70).205-228.
<https://doi.org/10.3389/rsj.v20i70.63548>

Abstract

Research Idea: This research examines how artificial intelligence (AI) is reshaping the structure and practice of soft power through a comparative analysis of the United States, China, and the European Union. It argues that AI is no longer merely a technological or economic asset but a strategic capability for shaping preferences, managing perceptions, promoting values, and creating digital dependencies.

Objective: The research aims to examine how these three major powers employ AI to enhance their soft power and identify the principal mechanisms through which AI generates technological, cultural, and normative influence.

Methodology: The research employs an analytical-comparative approach and a case-study method, drawing on specialized literature, official documents, and relevant reports.

Results: The findings show that the United States leverages its technology companies, digital platforms, advanced AI models, semiconductors, and computing infrastructure to expand cultural and institutional influence and integrate partners into a U.S.-centered digital ecosystem. China combines AI with discursive power, the Digital Silk Road, infrastructure and platform exports, and cyber-sovereignty norms to strengthen the reach of its development and governance model. The European Union primarily exercises normative power through the "Brussels Effect", translating rights-based and risk-oriented regulation into international standards while pursuing digital sovereignty and technological competitiveness.

Conclusion: AI-enabled soft power operates through technological attraction, control of digital infrastructures and information flows, and rule- and standard-setting capacity, but its effectiveness depends on trust, legitimacy, and the ability to mitigate digital risks.



© Authors, 2026, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

يشهد النظام الدولي المعاصر تحولات متسارعة في طبيعة القوة وأدواتها؛ نتيجة التطور الكبير في تقنيات الذكاء الاصطناعي واتساع نطاق استخدامها في المجالات السياسية والاقتصادية والإعلامية والثقافية، فلم تعد القوة الدولية تُقاس فقط بحجم القدرات العسكرية أو الموارد الاقتصادية؛ بل أصبحت القدرة على إنتاج التكنولوجيا والتحكم في البيانات والخوارزميات وتوظيفها في تشكيل الرأي العام وبناء الصورة الدولية من المؤشرات الأساسية لمكانة الدول ونفوذها، وفي هذا السياق ظهر الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة جديدة للقوة الناعمة، تتيح للدول التأثير في تفضيلات المجتمعات الخارجية وإدراكها وقيمها من دون اللجوء إلى الإكراه المباشر.

ويؤدي الذكاء الاصطناعي دورًا متزايدًا في تطوير أدوات الدبلوماسية الرقمية وتحليل اتجاهات الرأي العام وتخصيص المحتوى الإعلامي وتسهيل التواصل بين الثقافات، فضلاً عن قدرته على دعم إنتاج السرديات الوطنية ونشرها عبر المنصات الرقمية العابرة للحدود، كما تجاوزت أهميته حدود الاستخدامات التقنية المباشرة ليصبح عنصراً مؤثراً في التنافس على وضع المعايير الدولية وتصدير النماذج التكنولوجية والتنظيمية وبناء علاقات الاعتماد الرقمي مع الدول الأخرى، ومن ثم أصبح التفوق في مجال الذكاء الاصطناعي وسيلة لتعزيز الجاذبية الدولية وترسيخ النفوذ السياسي والثقافي والاقتصادي.

ويتجلى هذا التحول في سباق الدول الكبرى للسيطرة على موارد وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، بعدّها مفتاحاً أساسياً لتعزيز عوامل الأمن القومي وتطوير استراتيجيات القوة الشاملة، بما فيها القوة الناعمة، كما أصبح الذكاء الاصطناعي من أهم أدوات الحروب المعلوماتية والردع السيبراني التي تستخدم لخدمة المصالح الدولية بطرق أكثر تعقيداً وفعالية.

هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

١- دراسة الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة للقوة الناعمة.

٢- تحليل كيفية تبنيه من قبل القوى الدولية واستخدامه لتحقيق مصالحها السياسية والاقتصادية والثقافية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على الدور المتزايد للذكاء الاصطناعي بوصفه وسيلة استراتيجية تؤثر في العلاقات الدولية، وتحدث تحولات في أساليب التدخل والتأثير على الساحة العالمية، إذ يُعد الذكاء الاصطناعي من أهم التطورات التكنولوجية التي تشهدها العصر الحديث، وهو يمثل أداة حيوية تؤثر بعمق على موازين القوة بين الدول.

إشكالية البحث:

تتمحور إشكالية البحث حول تساؤل رئيس مفاده: كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتحول إلى قوة ناعمة تستخدمها الدول الكبرى لتعزيز نفوذها الدولي بطرق غير تقليدية بعيداً عن القوة العسكرية؟، ويتفرع من هذا التساؤل أسئلة فرعية تتمثل في:

- ما الأبعاد الاستراتيجية لتوظيف الذكاء الاصطناعي في العلاقات الدولية؟
- كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يسهم في تحسين التفاوض متعدد الأطراف وصياغة الاتفاقيات؟
- ما التحديات التي تواجه استخدامه في المجالات الدبلوماسية والثقافية والإعلامية؟
- كيف يمكن أن يؤثر التطور السريع لتقنيات الذكاء الاصطناعي على موازين القوة التقليدية في النظام الدولي؟

فرضية البحث:

تتمثل فرضية البحث في: إن الذكاء الاصطناعي يشكل أداة فعالة للقوة الناعمة، تمكن الدول المتقدمة تكنولوجياً من تأمين مركزها العالمي عبر فرض نفوذ غير مباشر يدمج بين التكنولوجيا والتأثير الثقافي والسياسي.

منهجية البحث:

يعتمد البحث منهج التحليل الوصفي لوصف الذكاء الاصطناعي على أنه أساس للقوة الناعمة للدول في هذا العصر، فضلاً عن دراسة حالات محددة للدول في استثمار الذكاء الاصطناعي ضمن أدوات القوة الناعمة، مع مراجعة أدبيات متخصصة تشرح طبيعة هذه العلاقة.

هيكلية البحث:

اقتضت طبيعة البحث وإشكاليته تقسيمه إلى مقدمة وثلاثة مباحث، فضلاً عن الخاتمة والاستنتاجات، تناول الأول الإطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي والقوة الناعمة، أما المبحث الثاني فتناول آليات توظيف الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة للقوة الناعمة، بينما درس الثالث التجارب الدولية في توظيف الذكاء الاصطناعي لتعزيز القوة الناعمة.

المبحث الأول

مفهوم الذكاء الاصطناعي

يشغل كل من مفهوم الذكاء الاصطناعي والقوة الناعمة حيزاً متزايد الأهمية في الدراسات المعاصرة التي تتناول التطورات التكنولوجية وتأثيراتها في العلاقات الدولية والعلوم الاجتماعية، فالذكاء الاصطناعي يشير إلى القدرة التي تتيح للأنظمة الحاسوبية محاكاة القدرات الذهنية البشرية، مثل التعلم والتفكير واتخاذ القرارات، ما يفتح آفاقاً جديدة في مجالات متعددة مثل الاقتصاد والسياسة والأمن، أما عن القوة الناعمة فهي القدرة على التأثير وجذب الآخرين عبر القيم والثقافة والإعلام والدبلوماسية بعيداً عن استخدام القوة العسكرية أو الاقتصادية المباشرة، وعليه سيتم في هذا المبحث عرض كل من مفهومي الذكاء الاصطناعي والقوة الناعمة، مع التركيز على كيفية تفاعل هذين المفهومين وتأثيرهما في صياغة السياسات والتوازنات الدولية في عصر يتسم بسرعة التغيرات التقنية والمعرفية، وعليه قسم هذا المبحث على ثلاثة مطالب على النحو الآتي:

المطلب الأول: ماهية الذكاء الاصطناعي

أولاً: مفهوم الذكاء الاصطناعي:

لا يوجد تعريف واحد موحد للذكاء الاصطناعي؛ لكنه يُعرّف بشكل عام بأنه: نظم برمجية وربما أجهزة صُممت بواسطة الإنسان بهدف معين معقد، هذه النظم تعمل في البيئة الحقيقية أو الرقمية عن طريق إدراك المحيط وجمع المعلومات وتفسير وتحليل البيانات المنظمة وغير المنظمة، ومن ثم معالجة المعرفة المستخلصة لاتخاذ أفضل الإجراءات المناسبة لتحقيق هدف محدد، ولنظم الذكاء الاصطناعي إما استخدام قواعد رمزية، أو تعلم نموذج رقمي، كما يمكنها كذلك تكييف سلوكها عن طريق تحليل كيفية تأثر البيئة بإجراءاتها السابقة (High-Level Expert Group on Artificial Intelligence, 2019, 143).

والذكاء الاصطناعي مجال في علوم الكمبيوتر يهدف إلى إنشاء أنظمة كمبيوترية تكون قادرة على أداء مهام تتطلب فهم البيانات والتفكير الذكي واتخاذ القرارات، ما يجعلها تبدو كما لو كانت قادرة على التفكير مثل البشر، ويتضمن ذلك استخدام تقنيات مثل تعلم الآلة وشبكات العصب الاصطناعية، ومعالجة اللغة الطبيعية والتعرف على الصور والفيديو والروبوتات (الراشد، ٢٠٢٤، ٦٨).

ويعرفه (جون مكارثي John McCarthy) على أنه: "علم وهندسة صنع آلات ذكية وبرامج حاسوبية ذكية تمكن الكمبيوتر أو الروبوت المتحكم به من التفكير والتصرف بذكاء مماثل للبشر"، ويتم تطويره عن طريق دراسة كيفية تفكير العقل البشري وتعلمه وصنع القرارات ثم استخدام هذه الدراسة لتطوير

برامج وأنظمة ذكية يطمح إلى إنشاء أنظمة خبيرة تتصرف بذكاء وتتعلم وتشرح وتتصح مستخدميها، وأنظمة تفهم وتفكر وتتصرف مثل البشر (العمادي، ٢٠٢٣).

بينما يعرفه (برونا Bornna) بـ: "القدرة التي تمتلكها الأجهزة لأداء أنشطة مثل التفكير واكتساب المعرفة والسيطرة على الأمور وفهم العلاقات، ويمكن لهذه الأجهزة أن تحاكي العقول البشرية في المستقبل، إذ تعمل بشكل مشابه للبشر عن طريق تنفيذ كافة المهام التي يقوم بها الإنسان" (اليازجي، ٢٠١٩، ٢٦٧). والذكاء الاصطناعي نظام علمي يشمل طرق التصنيع والهندسة لتطوير الأجهزة والبرامج الذكية، يهدف إلى إنتاج آلات مستقلة قادرة على تنفيذ مهام معقدة عن طريق عمليات تفكير وانعكاس مشابهة لتلك التي يقوم بها الإنسان، ويتم تصميم برمجياته وتطبيقاته بناءً على دراسة كيفية تفكير العقل البشري وكيف يتعلم ويتخذ القرارات ويعمل أثناء مواجهة مشكلات، ثم تُستخدم نتائج هذه الدراسة بمثابة أساس لتطوير الأنظمة والبرمجيات الذكية (موسى وبلال، ٢٠١٩، ٢٠).

وعليه يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي بأنه: بيئة منظومية هجينة (برمجيات خوارزمية وأجهزة ذكية) طوّرها الإنسان لتمتلك القدرة المستقلة على إدراك المتغيرات في البيئتين الحقيقية والرقمية، عبر معالجة البيانات الضخمة وتحليل العلاقات المعقدة، ومحاكاة السلوك التفكيري البشري في اتخاذ القرارات وتكييف السلوك والفعل؛ وتوظفها الفواعل الدولية بوصفها أداة استراتيجية لتعزيز القدرات التنافسية وصياغة التوجهات الإدراكية وبناء النفوذ والمعارية الدولية (القوة الناعمة).

ثانياً: مراحل تطور الذكاء الاصطناعي:

ان التطور التاريخي للذكاء الاصطناعي وفقاً للقواميس العربية والمصادر العلمية يعود إلى العصور القديمة، إذ تصور الفلاسفة وجود رجال آليين أو كائنات اصطناعية قادرة على التصرف مثل البشر، فتطور المفهوم مع ظهور الكمبيوتر الرقمي القابل للبرمجة في منتصف القرن العشرين، ففي الخمسينيات أعتمد مصطلح "الذكاء الاصطناعي" رسمياً وبدأت معه مرحلة الأبحاث والتطوير المتخصصة (Bakkah, 2025)، ويمكن تلخيص مراحل تطور الذكاء الاصطناعي عبر عدة مراحل تاريخية رئيسة على النحو الآتي:

المرحلة الأولى: من ١٩٠٠ إلى ١٩٥٠: بداية الظهور الحقيقي لمفهوم الذكاء الاصطناعي، إذ ظهرت أفكار الروبوتات في الخيال العلمي، وبُني أول روبوت في اليابان عام ١٩٢٩ يستطيع تحريك رأسه ويديه وتغيير تعابير وجهه (Satō, 2012).

المرحلة الثانية: من ١٩٥١ إلى ١٩٦٩: شهدت هذه المرحلة انطلاق أبحاث الذكاء الاصطناعي بشكل رسمي مع ظهور نظرية عالم الكمبيوتر (آلان تورينج Alan Turing) عام ١٩٥٠ الذي اقترح اختبار لعبة التقليد التي تقم قدرة الآلة على التفكير البشري، وشهدت هذه المرحلة تطوير أول برامج ذكاء

اصطناعي مثل برنامج Logic Theorist في عام ١٩٥٥ وبرنامج تعلم للعب الشطرنج في عام ١٩٥٩ (Turing, 2004, 433-438).

المرحلة الثالثة: من ١٩٧٠ إلى ١٩٨٩: مرحلة التحول من محاولة إنشاء آلات ذكية عامة نحو تطبيقات محددة لأداء مهام معينة، كما شهدت هذه المدة فترات من الهدوء والتراجع أو ما يسمى "شتاء الذكاء الاصطناعي" بسبب تحديات تقنية (Carnegie Mellon University, 2026).

المرحلة الرابعة: من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٠: بداية انبعاث الذكاء الاصطناعي مع التقدم في الحوسبة والبيانات، وتطور تقنيات التعلم الآلي، وشهدت ظهور الذكاء الاصطناعي الضيق والقادر على أداء مهام متخصصة (IBM, 2026).

المرحلة الخامسة: من ٢٠١٠ لغاية الآن: ظهور الذكاء الاصطناعي المدرك للسياق مثل الروبوتات والمساعدات الذكية Siri وGoogle Assistant، وتقدم كبير في تقنيات التعلم العميق والذكاء الاصطناعي العام في بعض التطبيقات مثل AlphaGo التي هزمت أبطالاً عالميين في ألعاب استراتيجية (Google DeepMind, 2026).

ثالثاً: أنواع وخصائص الذكاء الاصطناعي:

ينتمي الذكاء الاصطناعي إلى الجيل الحديث من أجيال الحاسب الآلي، ويهدف إلى أن يقوم الحاسب بمحاكاة عمليات الذكاء التي تتم داخل العقل البشري، إذ تصبح لدى الحاسوب المقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات بأسلوب منطقي ومرتب وبنفس طريقة تفكير العقل البشري، ويمكن تقسيمها على النحو الآتي (تره، ٢٠١٩، ٣٥٨):

١- **الذكاء الاصطناعي الضيق أو الضعيف:** هو أبسط أنواع الذكاء الاصطناعي، إذ يتم برمجته لأداء مهام محددة ضمن بيئة معينة، ويتصرف هذا النوع بمثابة رد فعل لمواقف معينة، ولا يستطيع العمل خارج الظروف البيئية التي صُمم لها، على سبيل المثال الروبوت "ديب بلو" الذي طورته شركة "أي بي إم" إذ تغلب على بطل العالم في الشطرنج، جاري كاسباروف.

٢- **الذكاء الاصطناعي القوي أو العام:** يتميز بقدرته على جمع المعلومات وتحليلها، وتراكم الخبرات المكتسبة من تجاربه ومواقف مختلفة، ما يمكنه من اتخاذ قرارات مستقلة وذكية، ومن أمثلة ذلك: السيارات ذاتية القيادة، وروبوتات الدردشة الذكية، وبرامج المساعدة الشخصية الذكية.

٣- **الذكاء الاصطناعي الفائق:** يعد أعلى أنواع الذكاء، وهو نوع افتراضي ليس له وجود حالياً، إذ أن هذا النوع يتفوق على مستوى ذكاء الإنسان من ناحية القدرة على أداء المهام، والتعلم والتواصل والتطور ذاتياً، وتخطيط وإصدار الأحكام.

وهناك تصنيفات أخرى، منها التصنيف وفقاً للمعيار الأساسي، إذ يتم التمييز بين الذكاء الاصطناعي الصناعي الذي يتم الاستعانة به في مجال التصنيع الآلي في المصانع مثل صناعة السيارات خاصة السيارات ذاتية القيادة وصناعة الحاسب الآلي وصناعة شاشات التلفزيون الذكية (سمارت) وغيرها من الصناعات المعقدة التي تحتاج إلى عمليات عالية الدقة والتعقيد في انشائها، والذكاء الاصطناعي الخدمي الذي يتم تجسيده في شكل جسم الإنسان إذ يمتلك قدرة التفاعل مع الغير مثل الروبوتات (Müller, 2014, 597).

رابعاً: خصائص الذكاء الاصطناعي:

يتميز الذكاء الاصطناعي بقدرته على محاكاة الوظائف المعرفية البشرية، مثل التعلم والاستدلال والإدراك وحل المشكلات واتخاذ القرار، وتستطيع الأنظمة الذكية تحليل البيانات واستخلاص الأنماط والعلاقات منها، والتعامل مع حالات عدم اليقين ونقص المعلومات، بما يتيح لها تقديم تنبؤات وتوصيات سريعة وقابلة للتحديث وفق البيانات الجديدة (OECD, 2026).

كما يتمتع الذكاء الاصطناعي بالقدرة على التعلم من البيانات والخبرات السابقة، وتحسين أدائه تدريجياً، وتعميم المعرفة المكتسبة على مواقف جديدة، ويستخدم بعض أنظمته أسلوب التجربة والخطأ لا سيما في التعلم المعزز؛ لاختيار الاستراتيجيات الأكثر كفاءة، فضلاً عن ذلك يمتاز بسرعة معالجة كميات كبيرة ومتنوعة من البيانات وتحليل المعلومات المرئية والمسموعة واللغوية، وتوليد النصوص والصور والحلول الجديدة (Bengio, 2013).

وتسهم هذه الخصائص مجتمعة في دعم اتخاذ القرار عن طريق دمج البيانات وتقدير الاحتمالات ومحاكاة السيناريوهات وترتيب البدائل، غير أن كفاءة الذكاء الاصطناعي تظل مرتبطة بجودة البيانات والتصميم التقني والرقابة البشرية ما يجعله أداة لتعزيز القدرات البشرية لا بديلاً مطلقاً عنها (NIST, 2023, 5).

المطلب الثاني: ماهية القوة الناعمة

يُعد جوزيف ناي من أبرز المنظرين لمفهوم القوة الناعمة، التي يعزفها بأنها قدرة الدولة على تحقيق النتائج التي تريدها من خلال جعل الآخرين يرغبون في اتباعها، استناداً إلى الجاذبية والاستمالة وتشكيل التقضيلات، بدلاً من الإكراه أو الإغراءات المادية المباشرة. وترتكز القوة الناعمة، وفقاً لـ ناي، على جاذبية ثقافة الدولة وقيمها ومؤسساتها، وعلى السياسات التي تتبناها في الداخل، فضلاً عن سلوكها في السياسة الخارجية ومدى مشروعيتها وقبوله لدى الآخرين. كما قد تتولد هذه القوة من الثقافة الشعبية والتعليم العالي والمؤسسات الدولية والشركات والمنظمات غير الحكومية، وهي موارد قد تتسجم مع السياسة الرسمية للدولة أو تتعارض معها (Nye, 2003, 552-554).

ويرى جون وينبرنر أن ثمة ميلاً نظرياً لدى الواقعيين إلى تفضيل أدوات القوة الصلبة، لما تتمتع به من قدرة على تحقيق نتائج سريعة وقصيرة الأمد، في حين يميل الليبراليون إلى التأكيد على القوة الناعمة، لما تقوم عليه من تعاون وجاذبية وقدرة على بناء النفوذ على المدى الطويل، ولا يرى أن الجمع بين القوتين شرط لازم في كل سياسة منفردة، إذ تحقق إحداهما الهدف المطلوب بحسب طبيعته ومداه الزمني، إلا أن المزج بينهما يظل أكثر ملاءمة للسياسة الخارجية (Weinbrenner, 2007, 111-114).

ويعرّف تشواني تشانغ (Quanyi Zhang) القوة الناعمة بأنها القوة التي تقوم على توظيف الوسائل الحضارية والاقتصادية والدعائية، ويتميز هذا التعريف باتساعه مقارنة بتعريف جوزيف ناي، إذ يدخل الأدوات الاقتصادية ضمن نطاق القوة الناعمة، في حين يربط ناي الموارد الاقتصادية، ولا سيما المدفوعات والعقوبات، بالقوة الصلبة أو الإغرائية عندما تُستخدم للتأثير في سلوك الآخرين (الحسين، ٢٠٢٠، ١٠٠).

المطلب الثالث: علاقة الذكاء الاصطناعي بالقوة الناعمة

إن العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والقوة الناعمة في العلاقات الدولية تمثل أحد المحاور الحديثة والمهمة في فهم ديناميات السلطة والتأثير العالمي، فالذكاء الاصطناعي ليس مجرد تقنية متقدمة؛ بل أداة استراتيجية تعزز قدرة الدول على الترويج لقيمها وثقافتها بشكل فعال، فعبّر الذكاء الاصطناعي يمكن للدول توسيع نفوذها الثقافي والإعلامي بطرق غير تقليدية، ما يعزز من قوة مواقعها على الساحة الدولية.

كما تُعد تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي جزءاً أساسياً في معظم أشكال القوة التقليدية عبر جميع الفئات، وتُسهّم في رفع فعالية القوة الناعمة للدولة عبر خوارزميات الرصد الإعلامي وتحسين سمعتها، ومن الطبيعي أن تُقوّي أسلحة الدمار الشامل بأنظمة ذكاء اصطناعي تُستخدّم في الردع أو توجيه الضربة الثانية؛ ما يفرض على المجتمع الدولي تكاليف جديدة تتعلق بالتحديات الأخلاقية والقانونية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في المجالات العسكرية والمدنية، بما فيها قواعد الحرب وحماية البيانات الشخصية، فضلاً عن الأثر الذي يخلّفه توظيف خوارزميات الذكاء الاصطناعي في الحروب السيبرانية، سواء لأغراض الهجوم أم الدفاع (هادي، ٢٠٢٣).

ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يُعيد تشكيل قدرة الدول عن طريق توظيف هذه التطبيقات في تنفيذ هجمات وجمع معلومات استخباراتية أو تخريب شبكات الاتصالات والبنى التحتية؛ ما يرفع من تأثيرهم في الساحة الدولية ويجعل عملية ملاحقتهم أكثر تعقيداً، كما ينعكس الذكاء الاصطناعي على المنظمات الدولية عبر تعزيز كفاءتها باستخدام تقنياته، فمثلاً يمكن أن يزيد من فاعلية الهيئات التي تراقب العصابات المنظمة، أو تحلل سلوكيات وأنماط الإرهابيين، أو تتوقع تفشي الأمراض والأوبئة، أو تُستعمل في مشاريع الهندسة المناخية وإنشاء (الأحزمة الخضراء) التي تُدار بواسطة طائرات بدون طيار تُزرع المحاصيل تقريباً دون تدخل بشري وغيرها (هادي، ٢٠٢٣).

المبحث الثاني

آليات استخدام الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة للقوة الناعمة

يُعد الذكاء الاصطناعي من الأدوات الحديثة ذات التأثير العميق في تشكيل السياسات والتوجهات العالمية، إذ أصبح من العناصر الأساسية في ممارسات القوة الناعمة للدول، ويعتمد استخدامه في القوة الناعمة على قدرته على تحليل البيانات الضخمة والتأثير في الرأي العام عبر وسائل الإعلام ومنصات الحوار الرقمية، كما تتيح تقنياته توجيه الرسائل والدعاية بشكل دقيق وفعال، ما يعزز النفوذ السياسي والثقافي بشكل غير مباشر، ويمكن استغلاله في تحسين الحوكمة السياسية والاجتماعية، ما يعزز صورة الدولة ومكانتها على الساحة الدولية؛ ولهم ذلك قسم المبحث على النحو الآتي:

المطلب الأول: الذكاء الاصطناعي والتأثير الإعلامي - الثقافي

يُشكل الذكاء الاصطناعي ثورة حقيقية في صناعة الإعلام، إذ يساهم في تحليل البيانات بشكل دقيق وتوليد محتوى إعلامي متنوع بشكل آلي، ويساعد في تخصيص المحتوى الإعلامي حسب اهتمامات الجمهور، ما يعزز التأثير الثقافي ويغير أنماط استهلاك المعلومات، كما يساهم في تطوير التفاعل مع الجمهور وتحسين جودة المحتوى الإعلامي بشكل كبير، ما يجعله أداة فعالة في التأثير الثقافي والإعلامي. وهناك نماذج عدة ناجحة أثبتت فاعلية استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام نذكر منها الآتي (هادي، ٢٠٢٣):

- ١- تعاون صحيفتا (كورييري ديلا سيرا) و(لا جازيتا ديلا سبورت)، مع شركة (Open AI) لبناء أرشيف إخباري تفاعلي باستخدام الذكاء الاصطناعي، يمكن المستخدمين من الوصول لأكثر من (٣٠) ألف مقال مؤرشف.
- ٢- قيام مجلة (تايم) بتجربة تقنية (Chat GPT) لتحليل أرشيفها الضخم الذي يضم (٢٠٠) مليون صفحة، وصممت اختبارات لتقييم مدى إلمام القراء بالشؤون الجارية.
- ٣- اعتماد صحيفة (التايمز) على أدوات ذكاء اصطناعي مثل (JAMES) لمساعدة محرري الأخبار في تعزيز تفاعل القراء عبر رسائل البريد الإلكتروني، وتخصيص توزيع النشرات بحسب تفضيلاتهم.
- ٤- استناد تطبيق (دقائق نيكى Minutes by Nikkei) إلى أداة ذكاء اصطناعي داخلية تُدعى (Nikkei Taylor) لتلخيص المقالات الإخبارية، ما أدى إلى خفض ساعات عمل المحررين في الصياغة بنحو (٥٠٪)، ما سمح لهم بالتركيز على مراقبة الجودة.
- ٥- طرح صحيفة (كلارين) الأرجنتينية مساعد قراءة مدعوم بالذكاء الاصطناعي يُدعى (Walter AI) ليوفر صيغاً متعددة للمقالات الإخبارية.

المطلب الثاني: توظيف الذكاء الاصطناعي في الدبلوماسية

يمثل الذكاء الاصطناعي أحد أهم التحولات التقنية المؤثرة في الدبلوماسية الرقمية والتواصل الدولي إذ يمكن لتطبيقاته أن تدعم جمع المعلومات وتحليل كميات كبيرة من البيانات النصية وتساعد الدبلوماسيين وصنّاع السياسة الخارجية على استيعاب التطورات المتسارعة وتكوين تقديرات أكثر استنارة، كما يمكن أن تسهم أدوات الترجمة ومعالجة اللغة وتحليل الاتجاهات في تسريع التواصل ودعم بعض مراحل اتخاذ القرار من دون أن تحل محل التقدير البشري أو تضمن دقة النتائج بصورة مطلقة.

وعلى الرغم من أن الدبلوماسية ما تزال تُمارس أساساً بين حكومات الدول، فإن الإنترنت أحدث تحولات مهمة في بيئة العمل الدبلوماسي عن طريق زيادة عدد الفاعلين المشاركين في النقاشات الدولية وتسريع تداول المعلومات وتغيير طرق تقديم الخدمات والتواصل وبناء النفوذ، وتظهر انعكاسات الدبلوماسية الرقمية في صياغة السياسة الخارجية في أربع مجالات رئيسية (Höne et al., 2019, 24–28):

١- تقديم الخدمات: أسهم الإنترنت في تغيير الخدمات التي تقدمها وزارات الخارجية والسفارات، مثل التأشيرات وجوازات السفر والإرشادات المتعلقة بالسفر ودعم التجارة والاستثمار، وأتاح نقل جزء متزايد منها إلى المنصات الإلكترونية، كما سهّل الوصول إلى المعلومات والتواصل بين المراكز الدبلوماسية والبعثات الخارجية، وأعاد توزيع بعض وظائف العمل الدبلوماسي.

٢- الأفكار: تؤدي الأفكار والقيم دوراً مهماً في تشكيل السياسة الخارجية وفي ممارسة القوة الناعمة، فبعد أن كان نشر المواقف الرسمية يعتمد أساساً على الخطب والكتيبات والإذاعة والتلفزيون والصحافة، أصبحت المواقع الرسمية والمدونات والمنصات التفاعلية تتيح إيصال الخطابات مباشرة إلى الجماهير، وتوسيع مشاركة الخبراء والجمهور في النقاشات السياسية.

٣- المعلومات: أدى الإنترنت إلى تسريع جمع المعلومات ونشرها وتداولها؛ لكنه زاد كذلك من صعوبة التحقق من صحتها وإدارة تدفقها، لذلك أصبحت القدرة على فرز المعلومات وتحليلها وتقدير موثوقيتها عنصراً أساسياً في العمل الدبلوماسي وصنع السياسة الخارجية.

٤- الشبكات: أتاحَت البيئة الرقمية إنشاء شبكات تضم أصحاب المصلحة والخبراء وصنّاع الرأي والمنظمات غير الحكومية، بما يساعد الدبلوماسيين على متابعة النقاشات العامة، وجمع المعلومات، وتوسيع دوائر التأثير، وبناء تحالفات معرفية وسياسية حول القضايا الدولية.

وتتطلب الدبلوماسية الفعالة فهماً عميقاً للثقافات واللغات المختلفة، وهنا يأتي دور الذكاء الاصطناعي في تسهيل التواصل بين الدول عن طريق الآتي (الساعدي، ٢٠٢٥):

١ - الترجمة الفورية: يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي أن يوفر ترجمة فورية ودقيقة للغات المختلفة، ما يقلل من حواجز اللغة ويسهل التفاوض، ويؤدي دوراً كبيراً عن طريق أدوات الترجمة الفورية التي تعتمد على تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) التي لا تقتصر على ترجمة الكلمات فقط؛ بل يمكنها تفسير السياق الثقافي، ما يساعد على تجنب سوء الفهم الذي ينشأ بسبب الاختلافات الثقافية، فعلى سبيل المثال يمكن للدبلوماسيين استخدام هذه التقنيات أثناء المفاوضات الدولية لضمان تواصل أكثر سلاسة وفهماً متبادلاً.

٢ - تحليل الثقافات: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل العادات والتقاليد الثقافية لتقديم توصيات حول كيفية التعامل مع ممثلي الدول الأخرى بطرق تحترم ثقافتهم.

٣ - الذكاء الاصطناعي في حل النزاعات: تُعد إدارة النزاعات واحدة من أهم جوانب العمل الدبلوماسي، ويمكن أن تُستخدم أنظمة الذكاء الاصطناعي للتنبؤ باحتمالية نشوب صراعات أو لتقييم تأثيرات العقوبات الاقتصادية، إذ يستطيع الذكاء الاصطناعي أن يساهم في حل النزاعات عن طريق:

- محاكاة السيناريوهات: يمكن استخدامه لمحاكاة نتائج مختلف السيناريوهات التفاوضية، ما يساعد في تحديد أفضل الحلول الممكنة.

- الوساطة الافتراضية: يمكن أن تعمل أنظمة الذكاء الاصطناعي بمثابة وسيط محايد لتسهيل الحوار بين الأطراف المتنازعة، بالأخص في الحالات التي تكون فيها العلاقات متوترة.

المطلب الثالث: تأثير الذكاء الاصطناعي في تعزيز الصورة الدولية

تشير الأبحاث إلى أن دبلوماسية الذكاء الاصطناعي تمثل الجهود التي تبذلها الدول لصياغة الأطر التشريعية والتنظيمية لاستخدام وتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي على الصعيد العالمي، أي أنها تمثل نوعاً من التعاون الدولي لتحديد معايير ملزمة أو إرشادية تحكم حوكمة الذكاء الاصطناعي، بما فيها القواعد الخاصة بالأنظمة ذات المخاطر الكبيرة أو المستعملة في المجالات العسكرية، وفي هذا الإطار ينبغي عد دبلوماسية الذكاء الاصطناعي عملية تُؤثر في الجمهور الأجنبي وتُشكل صورة الدولة عبر زيادة استغلال تقنيات وأنظمة الذكاء الاصطناعي التي تُطوّر شركاتها في إطار كل من الدبلوماسية العامة والقانونية (فتحي، ٢٠٢٥).

ويستخدم الذكاء الاصطناعي في العديد من المجالات العسكرية والصناعية والاقتصادية والتقنية والتطبيقات الطبية، وبات في كثير من المجالات حقيقة ملموسة أسهمت في إنجاز العديد من القفزات العلمية والمعرفية مثل التعرف على الأشكال والوجوه أو التعرف على خط اليد وغيرها العديد من المجالات الأخرى، ويُستخدم كذلك في التشخيص والتحكم غير الخطي، مثل التحكم في سكة الحديد، وتستعمل الروبوتات في

المفاعلات النووية وفي ترحيل الأسلاك وإصلاح القنوات السلكية تحت الأرض واكتشاف الألغام، كما تُوظَّف في الصناعات مثل تصنيع السيارات، والمعالجات، وغيرها من المجالات الدقيقة، كما وأُستخدِمت برمجياتها لتحليل البيانات بما في ذلك البيانات الاقتصادية مثل البورصة، ويُستخدَم أيضاً في الألعاب الحاسوبية إذ ساهم في تطوير نظرية الألعاب اعتماداً على الذكاء الاصطناعي (محمد، ٢٠٢٠، ٧٣).

وركزت إدارة دونالد ترامب على تعزيز دبلوماسية الذكاء الاصطناعي مع الحلفاء والشركاء من خلال توسيع تصدير التقنيات والرقائق الأمريكية المتقدمة. وقد برز هذا التحول خلال جولته في دول الخليج في أيار/مايو ٢٠٢٥؛ إذ أعلنت وزارة التجارة الأمريكية إلغاء "قاعدة انتشار الذكاء الاصطناعي" التي أقرتها إدارة بايدن، والتي كانت ستفرض قيوداً وحصصاً متفاوتة على تصدير الرقائق المتقدمة إلى عدد كبير من الدول، من بينها دول خليجية. وأتاح هذا التحول مجالاً أوسع أمام شركات أشباه الموصلات الأمريكية، وفي مقدمتها نفيديا، التي ارتفع سهمها بنحو ٥.٦٪ عقب إعلان اتفاقاتها مع السعودية. كما شملت الجولة خططاً لإنشاء بنى حاسوبية ومراكز بيانات واسعة النطاق في السعودية والإمارات اعتماداً على الرقائق والمنصات الأمريكية، بما يعكس توظيف تصدير التكنولوجيا في تعزيز الشراكات الاستراتيجية وترسيخ الحضور الأمريكي في منظومة الذكاء الاصطناعي الخليجية (Reuters, 2025).

كما شهدت زيارة الرئيس دونالد ترامب إلى السعودية في أيار / مايو ٢٠٢٥ الإعلان عن مجموعة من الاتفاقيات الاستثمارية والتقنية بين الجانبين، من بينها شراكة استراتيجية بين شركة (نفيديا) الأمريكية وشركة (هيوماين) السعودية للذكاء الاصطناعي التابعة لصندوق الاستثمارات العامة، بهدف إنشاء (مصانع للذكاء الاصطناعي) ومراكز حوسبة متقدمة في المملكة بطاقة تصل إلى ٥٠٠ ميغاواط، تعتمد في خمس سنوات على عدة مئات الآلاف من وحدات معالجة الرسومات الأكثر تقدماً التي تنتجها نفيديا، وتشمل المرحلة الأولى إنشاء حاسوب فائق للذكاء الاصطناعي يضم (١٨) ألف وحدة من طراز (NVIDIA GB300 Grace Blackwell)، مدعومة بشبكات (InfiniBand) (Cherney & Nellis, 2025). ويوضح هذا التحول مدى التغير في المنهج الأمريكي، ففي مدة رئاسة بايدن تبنى سياسات أكثر تحفظاً اتجه الذكاء الاصطناعي، ورأى أن قيود تصدير الرقائق آنذاك كانت خطوة أساسية لحماية الأمن القومي والحفاظ على الصدارة الأمريكية في سباق الذكاء الاصطناعي، وأيد عددٌ من العاملين في قطاع التكنولوجيا هذه السياسات، لا سيما المتعلقة بالمعدات المتطورة، مشيرين إلى أن حرمان المنافسين من أفضل الشرائح أحد الأوراق التي يمكن للولايات المتحدة الأمريكية استخدامها للحفاظ على تفوقها، فاستمرت شركات أمريكية مثل (Open AI) و(Anthropic) بالتمتع بأفضلية الحصول على شرائح متقدمة، بينما اضطرت شركات صينية مثل (Deep Seek) إلى السعي لإيجاد بدائل (فتحي، ٢٠٢٥).

المبحث الثالث

تجارب دولية في توظيف الذكاء الاصطناعي لتعزيز القوة الناعمة

يعد الذكاء الاصطناعي تقنية استراتيجية ستقود المستقبل ومن ثم ستشكل الدول الكبرى المتنافسة الولايات المتحدة الأمريكية الصين وروسيا في مجال الذكاء الاصطناعي كذلك مستقبل البشر، إذ ستكون قادرة على البقاء في النظام الدولي دون إحداث تغيير في مفهوم القوة العظمى؛ لأن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ستوفر التفوق العسكري والمعلوماتي والاقتصادي، وستستمر الدول الأخرى في حماية أمنها الوطني عن طريق إعداد نفسها للمخاطر الأمنية التي ستتشأ بفعل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي؛ لأن هذه التهديدات يمكن أن تأتي من دول أخرى وكذلك من فواعل غير حكومية في المستقبل.

المطلب الأول: توظيف الولايات المتحدة الأمريكية للذكاء الاصطناعي في القوة الناعمة

تُمثل التجربة الأمريكية في دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة ضمن أدوات القوة الناعمة تحولاً بنوياً في جوهر الجاذبية الجيوسياسية المعاصرة، فلم يعد النفوذ الأمريكي يعتمد على الدعاية التقليدية المباشرة التي تُبث عبر القنوات الرسمية المملوكة للدولة؛ بل انتقل إلى بنية تقنية غير مباشرة تُهيمن عليها شركات التكنولوجيا الكبرى مثل ميتا وجوجل وإكس.

ويتجلى هذا التحول الاستراتيجي في انتقال جانب متزايد من النفوذ الإعلامي والثقافي الأمريكي من أدوات البث الحكومي المباشر، مثل إذاعة صوت أمريكا التي تأسست عام ١٩٤٢ وشكلت إحدى ركائز الاتصال الدولي الأمريكي، إلى بيئة اتصالية تقودها الشركات والمنصات الرقمية الأمريكية، مثل يوتيوب وتنفليكس، ولا تعمل هذه المنصات بوصفها أدوات دعائية رسمية؛ بل تسهم بصورة غير مباشرة في تعميم المنتجات الثقافية وأنماط الاستهلاك والتصورات المرتبطة بالحدثة والانفتاح والقيم الليبرالية الأمريكية، عن طريق سيطرتها على قنوات إنتاج المحتوى وتوزيعه والوصول إليه عالمياً (Park et al., 2023, pp. 72-75).

ويؤسس هذا الانتقال لما يُعرف في الأدبيات النقدية بـ (إمبريالية المنصات) التي تشير إلى علاقات الهيمنة غير المتكافئة الناشئة عن سيطرة عدد محدود من الشركات الرقمية، لا سيما الشركات الأمريكية، على البنى التحتية والمنصات التي تتوسط تدفق المعلومات والمحتوى الثقافي عالمياً (Jin, 2013, p. 145)، وفي ظل هذه البيئة، يخضع المجال العام الرقمي بصورة متزايدة لعمليات الحراسة الخوارزمية، إذ تحدد خوارزميات التوصية والترتيب المحتوى الذي يُمنح الظهور والوصول، بما يسهم في تشكيل فقاعات ترشيح شخصية، وينقل المستخدم جزئياً من نموذج البحث النشط عن المعلومات إلى نموذج التلقي الخوارزمي لمحتوى يُدفع إليه استناداً إلى بياناته وسلوكه السابق (Wallace, 2018, 274).

وفي هذا السياق، يصبح التحكم في (الكدسة الرقمية) أداة لفلتر صوت الجنوب العالمي وتشكيل تصورات الشعوب وفق الأطر المعرفية والقيمية الأمريكية، ما يطرح تحدياً حقيقياً لحياذ التكنولوجيا الرقمية، ويصف الباحثون هذا الواقع بـ (المجال العام الرقمي الأوليغارشى) الذي تتدمج فيه المصالح التجارية والأمنية لإنتاج رضا وهندسة إدراك طوعية ودون إكراه صلب (Regilme, 2026, 5).

وعلى الصعيد المؤسسي الفيدرالي، أطلقت وزارة الخارجية الأمريكية أجنحة تحديثية طموحة منذ عام ٢٠٢١، تُوجت بإصدار (استراتيجية الذكاء الاصطناعي للمؤسسة) تحت عنوان (تمكين الدبلوماسية عن طريق - الذكاء الاصطناعي المسؤول) إذ تسعى إلى توظيف الذكاء الاصطناعي لتسهيل العمليات الدبلوماسية المعقدة وفهم البيانات المحلية (Vota, 2024).

وتستخدم أدوات تحليل متقدمة مثل نظام (نورث ستار North Star) للرصد الإعلامي، وهو نظام معزز بالذكاء الاصطناعي يمتلك القدرة على قراءة وتلخيص محتوى شبكات التواصل الاجتماعي والإعلام الإقليمي بمئات اللغات وفي الوقت الفعلي، ما يمكن الدبلوماسيين من تحليل الرأي العام الدولي وبناء سرديات وقائية تدعم المصالح الأمريكية، كما أطلقت منصة (AI.state) بوصفها مركزاً داخلياً لتوفير أدوات التدريب وبناء كفاءة الكوادر الدبلوماسية في استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي والتحليلات التنبؤية (Vota, 2024).

وتتكامل هذه الجهود التقنية مع الأطر السيبرانية الكبرى مثل (استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية الدولية للفضاء السيبراني والسياسة الرقمية) الصادرة في أيار / مايو ٢٠٢٤، التي تهدف إلى بناء التضامن الرقمي مع الحلفاء والشركاء، ونشر النموذج القيمي لإنترنت مفتوح وآمن يدعم الديمقراطية ويحارب الاستبداد الرقمي، وفي الوقت ذاته، تؤكد (الإعلانات السياسية بشأن الاستخدام العسكري المسؤول للذكاء الاصطناعي والذاتية لعام ٢٠٢٣)، و(ملف إدارة المخاطر للذكاء الاصطناعي وحقوق الإنسان لعام ٢٠٢٤) عزم الولايات المتحدة الأمريكية على قيادة الحوكمة الأخلاقية عالمياً (U.S. Department of State, n.d.).

وفي تموز / يوليو ٢٠٢٥، عززت إدارة دونالد ترامب هذا التوجه عن طريق إصدار (خطة عمل الذكاء الاصطناعي الأمريكية) التي جعلت من قيادة الدبلوماسية الدولية للذكاء الاصطناعي إحدى ركائزها الرئيسية، وشددت على توسيع الاعتماد العالمي على أنظمة الذكاء الاصطناعي والأجهزة والمعايير الأمريكية (The White House, 2025)، فضلاً عن تصدير الحزمة التقنية الأمريكية المتكاملة، بما تتضمنه من أجهزة ونماذج وبرمجيات وتطبيقات ومعايير، إلى الحلفاء والشركاء، وعكس ذلك توجهاً نحو ترسيخ النموذج التكنولوجي والحوكمي الأمريكي بوصفه معياراً عالمياً، وتعزيز الارتباط بالبنية التحتية الرقمية الأمريكية (The White House, 2025).

المطلب الثاني: توظيف الصين للذكاء الاصطناعي في القوة الناعمة

تتأسس تجربة الصين في دمج الذكاء الاصطناعي ضمن استراتيجيات القوة الناعمة على مقارنة شمولية تركز على التخطيط الاستراتيجي المركزي عال المستوى، مدفوعةً برؤية الحزب الشيوعي الصيني الذي يتعامل مع التكنولوجيا على أنها أداة سياسية بامتياز لإعادة تشكيل موازين القوة الدولية، وتحرك عبر منظومة متكاملة تُعرف بـ (الثالوث الرقمي) وتضم استراتيجيات: الصين الرقمية والقوة السيبرانية العظمى و"المجتمع الذكي" (Dorman, 2026)، ومنذ شباط / فبراير ٢٠١٤، وضع الرئيس شي جين بينغ حجر الأساس لهذا التحول بهدف الانتقال بالصين من مجرد دولة مستهلكة للإنترنت إلى قوة سيبرانية عظمى قادرة على وضع القواعد الدولية وصياغة الفضاء السيبراني (Dorman, 2025).

وتدعم هذه الطموحات قاعدة تعليمية وبحثية واسعة؛ إذ تقدم أكثر من ٥٣٥ جامعة صينية تخصصات مرتبطة بالذكاء الاصطناعي، فيما ينحدر ما يقرب من نصف أهم باحثي الذكاء الاصطناعي في العالم من الصين، وفقاً لنتائج حديثة لمؤسسة مورغان ستانلي، كما تجاوز احتياطي المواهب الصينية المتخصصة في الذكاء الاصطناعي ٧٠٠ ألف متخصص عام ٢٠٢٤، بزيادة سنوية بلغت ٢٥٪ (South China Morning Post, 2025)، وتتعكس هذه الكفاءة في تفوق شركات صينية مثل شاومي، التي سلّمت في عام ٢٠٢٤ نحو ١٣٦,٨٥٤ سيارة كهربائية ذكية من سلسلة SU7 في تسعة أشهر فقط من إطلاقها (Xiaomi Corporation, 2025).

وتُترجم الصين هذا التفوق الصناعي والتقني لتعزيز ما تطلق عليه الأدبيات السياسية الصينية (القوة الخطابية الدولية)، إذ تؤمن بأن القوة الناعمة للغرب تركز على نفوذه الخطابية التاريخي، ومن ثم تسعى لاستبدال هذا النظام بأخر يركز على سيادة الدولة وتغليب التنمية والأمن الجماعي على الليبرالية الفردية، وتتكون هذه القوة من بعدين متكاملين: القوة على الحديث والصياغة لتقديم سردية بديلة للحكمة العالمية، والقوة على أن تُسمع عبر ضمان تغلغل هذه السردية في عقول ووجدان الجماهير الدولية (Thibaut, 2022).

ومن أجل إيصال سرديتها إلى الجماهير الخارجية بصورة أكثر دقة، أنشأت الصين أربع مختبرات وطنية رئيسة متخصصة في دمج الإعلام والاتصال، تتبع وزارة التعليم وصحيفة الشعب ووكالة شينخوا والتلفزيون المركزي الصيني، وتوظف هذه المختبرات تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة في إنتاج الأخبار ونشرها، ورصد اتجاهات الرأي العام والمشاعر الاجتماعية، وتكييف المحتوى مع خصائص الجماهير المستهدفة، بما يدعم استراتيجية (الاتصال الدقيق) ويعزز قدرتها على نشر سردياتها وتوسيع قوة خطابها دولياً (Thibaut, 2023, 21-22).

وتتجسد هذه الجهود في طريق الحرير الرقمي، بوصفه الركيزة الرقمية لمبادرة الحزام والطريق، فمنذ عام ٢٠٢٣ تحول هذا المسار تدريجياً من التركيز على (الاتصال الصلب)، المتمثل في شبكات الاتصالات والألياف البصرية والكابلات البحرية، إلى (الاتصال الناعم) الذي يشمل دبلوماسية حوكمة الذكاء الاصطناعي ووضع المعايير التقنية وبناء القدرات وتطوير منصات الخدمات الرقمية، وفي هذا الإطار تعمل الشركات الصينية على تصدير (كدسة تكنولوجية صينية) متكاملة تجمع شبكات الاتصالات والحوسبة السحابية ومراكز البيانات والتطبيقات وأطر الحوكمة، بما يعزز الترابط التقني والمؤسسي مع الدول المتلقية، كما تقدم حلولاً محلية مرنة من بينها خدمات (الذكاء الاصطناعي في صندوق) المصممة للعمل في البيئات محدودة القدرة الحاسوبية، إلى جانب مراكز بيانات وخدمات سحابية تراعي متطلبات الحكومات المتعلقة بالسيادة على البيانات (Thibaut, 2026, 15-16).

وتُعد الشراكات التقنية الصينية في أفريقيا نموذجاً هاماً لهذا التوجه؛ إذ أبرمت زيمبابوي اتفاقاً مع شركة (كلود ووك) الصينية لإنشاء قاعدة وطنية للتعرف على الوجوه، تضمن إرسال بيانات بيومترية لملايين المواطنين إلى الصين بغرض تدريب الخوارزميات وتحسين قدرتها على التعرف على الوجوه الأفريقية، وبالتوازي توسعت تقنيات المراقبة والمدن الآمنة التي توفرها شركات صينية وفي مقدمتها هواوي في عدد من الدول الأفريقية، في وقت أظهرت فيه تجارب إثيوبيا ومصر وأوغندا قابلية هذه الأدوات للتوظيف في مراقبة المعارضين وتتبع الاحتجاجات وتعزيز الضبط الأمني (Warner & Ajibade, 2024).

وتروج الصين عبر شبكاتها الرقمية الممتدة لمفهوم (السيادة السيبرانية)، الذي يؤكد حق الدول في إدارة فضاءها الرقمي وتنظيم تدفق المعلومات داخله بما ينسجم مع متطلبات السيادة والأمن الوطني، وبهذا لا تقتصر التكنولوجيا الصينية على كونها أداة للتنمية والاتصال؛ بل تحمل معها تفضيلاً لنموذج إنترنت أكثر خضوعاً لقيادة الدولة ورقابتها، إذ أسهم انتشار الأجهزة والبرمجيات والخدمات الصينية عبر طريق الحرير الرقمي في تقديم هذا النموذج بوصفه خياراً حوكمياً بديلاً، لا سيما للدول السلطوية والهجينة، بما يحّد من جاذبية النموذج الليبرالي الغربي القائم على انفتاح الإنترنت وحرية التعبير ودور المجتمع المدني (Bateman, 2022, 111-112).

المطلب الثالث: توظيف الاتحاد الأوروبي للذكاء الاصطناعي في القوة الناعمة

يسعى الاتحاد الأوروبي لتأسيس مقاربة فريدة ومستقلة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في تعزيز القوة الناعمة تتخذ من البعد التنظيمي والأخلاقي أداة جذب ونفوذ دولي وتنبثق هذه المقاربة من نظرية القوة المعيارية الأوروبية التي صاغها إيان مانرز، إذ يطرح الاتحاد الأوروبي نفسه بوصفه فاعلاً دولياً غير

تقليدي يمتلك القدرة على تحديد القواعد الأخلاقية والاجتماعية المقبولة لتطور التقنيات الناشئة عالمياً (Manners, 2003, 239-242).

وتُترجم هذه القوة المعيارية عن طريق ما يُعرف بـ (تأثير بروكسل) الآلية التي يستطيع الاتحاد الأوروبي عن طريقها تحويل تشريعاته الداخلية إلى معايير عالمية دون اللجوء إلى القوة العسكرية أو الاعتماد بالضرورة على المفاوضات الدبلوماسية التقليدية، ويستند هذا التأثير إلى الجاذبية الاقتصادية للسوق الأوروبية الموحدة، التي تضم نحو ٤٥٠ مليون مستهلك؛ إذ تدفع أهمية الوصول إلى هذه السوق الشركات العالمية إلى الامتثال للقواعد الأوروبية، ثم تعميمها على أنشطتها ومنتجاتها خارج الاتحاد، بما يمنح الاتحاد قدرة غير مباشرة على تشكيل البيئة التنظيمية العالمية (Bradford, 2012, 3-6).

ويُعد (قانون الذكاء الاصطناعي الأوروبي EU AI Act) الذي دخل حيز التنفيذ في آب / أغسطس ٢٠٢٤ ذروة هذا التوجه المعياري، إذ يتبنى القانون نهجاً قائماً على إدارة المخاطر، ويقسم تطبيقات الذكاء الاصطناعي إلى مستويات متدرجة على النحو الآتي (European Parliament & Council of the European Union, 2024):

- ١- مخاطر غير مقبولة: مثل أنظمة التصنيف الاجتماعي والتلاعب السلوكي الخوارزمي والبيومتريا الفورية، وتتطلب الحظر التام والمطلق داخل الاتحاد الأوروبي لحماية القيم الدستورية.
 - ٢- مخاطر عالية: مثل تطبيقات التوظيف والبنية التحتية والرعاية الصحية وإنفاذ القانون، التي تتطلب الخضوع لتقييمات المطابقة قبل دخول السوق مع رقابة بشرية مستمرة.
 - ٣- مخاطر محدودة: مثل غرف المحادثة وأنظمة التوليد التلقائي للصور والنصوص، وتتطلب الالتزام بقواعد الشفافية الصارمة (إعلام المستخدم بالتفاعل مع الآلة).
 - ٤- مخاطر دنيا: وتشمل ألعاب الفيديو المدعومة بالذكاء الاصطناعي ومرشحات البريد المزعج، وتتطلب الخضوع لقواعد السلوك الطوعية دون التزامات تشريعية معقدة.
- ومثلما نجحت (اللائحة العامة لحماية البيانات GDPR) في فرض معايير الخصوصية على مستوى العالم لدرجة تبني ولايات أمريكية مثل كاليفورنيا لقوانين مشابهة، يسعى الاتحاد لجعل قانون الذكاء الاصطناعي بمثابة المسودة الأولى للحكومة العالمية التي تلتزم بها كبرى الشركات العالمية لضمان دخول السوق الأوروبية (Bradford, 2012, 2).

ومع ذلك، تواجه هذه القوة المعيارية تحولات جيوسياسية عميقة أدت إلى ما يُعرف بـ (تسييس الجغرافيا الرقمية) للاتحاد الأوروبي منذ عام ٢٠٢٠، وفي ظل التنافس المحتدم بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، لم يعد الدافع المعياري مدفوعاً بحماية الحقوق الأساسية فقط، بل بأجندة (السيادة الرقمية الأوروبية) والاستقلال الاستراتيجي (Anand et al., 2026).

وُترجم هذا التوجه الجيوسياسي عبر اتجاهات ثلاثة رئيسة (Broeders, Cristiano, & Kaminska, 2023).

١- الاستخدام النفعي لسياسات السوق الداخلية وقوانين المنافسة لمحاربة تغلغل عمالقة التكنولوجيا الأمريكيين.

٢- فرض قيود جيوسياسية مباشرة على الفواعل المعادية مثل إطلاق (مجموعة أدوات شبكات الجيل الخامس) بهدف استبعاد الشركات الصينية مثل (هواوي)، وفرض آليات صارمة لفحص الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

٣- إطلاق سياسات هجينة تجمع بين حماية السوق الوطنية والأمن والتطوير مثل (قانون الرقائق الإلكترونية الأوروبي) ومشروع بنية البيانات السحابية (Gaia-X).

لكن هذه التوليفة التنظيمية المعقدة كشفت عن توترات بنيوية بين الطموح المعياري والحاجة إلى تعزيز القدرة التنافسية؛ ففي نيسان / أبريل ٢٠٢٥ أطلقت المفوضية الأوروبية (خطة عمل قارة الذكاء الاصطناعي) التي هدفت إلى توسيع البنية الحاسوبية والبيانية الأوروبية، ودعم الابتكار والتبني الصناعي، وتيسير تطبيق القواعد التنظيمية على الشركات، وشملت الخطة تطوير شبكة من ١٣ مصنعاً للذكاء الاصطناعي جرى اختيارها حتى ربيع ٢٠٢٥، مزودة بحواسيب فائقة وقدرات متقدمة لمعالجة البيانات وتدريب النماذج، إلى جانب التخطيط لإنشاء مصانع عملاقة للذكاء الاصطناعي، وتمثل هذه الخطوات انعطافة نحو الموازنة بين التنظيم وحماية الحقوق من جهة، وتقليص الأعباء الإجرائية ودعم الابتكار المحلي وتعزيز قدرة الاتحاد على المنافسة مع الولايات المتحدة والصين من جهة أخرى (European Commission, 2025).

الخاتمة

خلص البحث إلى أن الذكاء الاصطناعي أحدث تحولاً نوعياً في مفهوم القوة الناعمة، إذ نقلها من الاعتماد الأساسي على الثقافة والإعلام والدبلوماسية العامة إلى فضاء أكثر تعقيداً تتداخل فيه الخوارزميات والمنصات والبيانات والبنية الحاسوبية والمعايير التنظيمية، وبذلك لم تعد الجاذبية الدولية تُنتج فقط عبر الرسائل والمضامين، بل كذلك عبر تصميم البيئات الرقمية التي تحدد ما يراه الجمهور، وكيف يتفاعل معه، وما الأدوات التقنية والقواعد التي يعتمد عليها في حياته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ومن ثم غدا امتلاك القدرات التقنية والقدرة على نشرها عالمياً عنصراً مركزياً في بناء النفوذ غير القسري، وتوصل البحث إلى جملة من الاستنتاجات تتمثل في الآتي:

- ١- أعاد الذكاء الاصطناعي تشكيل مصادر القوة الناعمة، إذ لم تعد الجاذبية نتاج الثقافة والسياسات العامة وحدهما؛ بل أصبحت مرتبطة بامتلاك المنصات والبيانات والقدرة الحاسوبية والخوارزميات والمعايير التي تنظم المجال الرقمي.
- ٢- تتخذ القوة الناعمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي ثلاثة أبعاد متكاملة: بعداً تكنولوجياً يقوم على الابتكار والجاذبية، وبعداً بنيوياً يقوم على التحكم في المنصات والبنى والتدفقات، وبعداً معيارياً يقوم على وضع القواعد والمقاييس الدولية.
- ٣- يمثل النموذج الأمريكي أكثر النماذج قدرة على الانتشار العالمي بسبب تفوق الشركات والمنصات والرقائق والنماذج المتقدمة؛ إلا أن تركيز النفوذ في الشركات الخاصة وإمبريالية المنصات يقوضان مصداقية الخطاب المتعلق بالانفتاح وحرية المجال الرقمي.
- ٤- توظف الصين الذكاء الاصطناعي ضمن استراتيجية دولة شاملة تربط القوة الخطابية بطريق الحرير الرقمي والسيادة السيبرانية، ما يمنحها نفوذاً واسعاً في الدول النامية؛ لكنه يثير مخاوف تتعلق بالمراقبة والخصوصية وانتقال نماذج الضبط الرقمي.
- ٥- يتمتع الاتحاد الأوروبي بميزة تنافسية في القوة المعيارية وقدرته على تدويل قواعده عبر جاذبية السوق؛ إلا أن استمرار هذا النفوذ يتطلب ردم فجوة القدرات التقنية والحاسوبية والابتكارية مع الولايات المتحدة الأمريكية والصين.
- ٦- لا تتحول القدرات التقنية تلقائياً إلى قوة ناعمة مستدامة؛ إذ تتوقف فعاليتها على الثقة والمشروعية وملاءمة التكنولوجيا لاحتياجات الدول المتلقية، وعلى قدرة الفاعل الدولي على حماية الحقوق والحد من التضليل والتحيز والاعتماد الرقمي غير المتكافئ.

المصادر والمراجع

١. العربية:

الحسين، م. ب. م. (2020). *القوة الناعمة في محيط الإدارة العامة: التجربة السعودية أم نموذجاً*. المجلة العربية للنشر العلمي، (26).

الراشد، ن. ع. (2024). *تأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل الإعلام*. المجلة الدولية للبحوث العلمية، ٣، (7).

الماسدي، أ. (2025). *استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير العلاقات الدبلوماسية: نحو دبلوماسية جديدة*. المركز الديمقراطي العربي. <https://democraticac.de/?p=103915>

العمادي، ع. (2023). *الذكاء الاصطناعي ومستقبل الإعلام: تهديد أم تعزيز؟*. الجزيرة. <https://aja.me/s23pos>

الياجزي، ف. ح. (2019). *استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم الجامعي بالملكة العربية السعودية*. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (113)

تره، م. ش. ع. (2019). *متطلبات إدخال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في التعليم قبل الجامعي المصري*. المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية، ١، (٢).

فتح، أ. (2025). *تأثيرات الذكاء الاصطناعي على منظومة العلاقات الدولية*. مركز آتون للدراسات. <https://www.atoonra.com>

محمد، ح. م. أ. (2020). *الذكاء الاصطناعي وتأثيره في تنمية النشاط الاقتصادي*. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ٧، (٤). <https://asjp.cerist.dz/en/article/120401>

موسى، ع.، وأحمد، ح. ب. (2019). *الذكاء الاصطناعي*. القاهرة: المجموعة العربية. <https://lubab.aljazeera.net>

هادي، ح. ر. (2023). *تأثير الذكاء الاصطناعي في العلاقات الدولية*. الجزيرة. <https://bakkah.com/ar/knowledge-center> تاريخ الذكاء الاصطناعي: مراحل التطور وأشهر علمائه. (2025). بگه. <https://bakkah.com/ar/knowledge-center>

٢. ترجمة المصادر العربية إلى الإنكليزية

Al-Hussein, M. B. M. (2020). *Soft power in the realm of public administration: The Saudi experience as a model*. Arab Journal of Scientific Publishing, (26).

Al-Rashed, N. A. (2024). *The impact of artificial intelligence on the future of media*. International Journal of Scientific Research, 3(7).

Al-Saadi, A. (2025). *The use of artificial intelligence in developing diplomatic relations: Towards a new diplomacy*. Arab Democratic Center. Accessed June 27, 2026. <https://democraticac.de/?p=103915>

Al-Emadi, A. (2023). *Artificial intelligence and the future of media: Threat or enhancement?* Al Jazeera. Accessed June 26, 2026. <https://aja.me/s23pos>

Al-Yajzi, F. H. (2019). *The use of artificial intelligence applications in supporting higher education in Saudi Arabia*. Arab Studies in Education and Psychology Journal, (113).

Tarrah, M. S. A. (2019). *Requirements for introducing artificial intelligence technology in Egyptian pre-university education*. Algerian Journal of Human Studies, 1(2).

Fathi, A. (2025). *Impacts of artificial intelligence on the system of international relations*. Atoon Center for Studies. Accessed June 27, 2026. <https://www.atoonra.com>

- Mohammed, H. M. A. (2020). *Artificial intelligence and its impact on economic activity development*. Al-Hikma Journal for Educational and Psychological Studies, 7(4).
- Mousa, A., & Ahmed, H. B. (2019). *Artificial intelligence*. Cairo: Arab Group.
- Hadi, H. R. (2023). *The impact of artificial intelligence on international relations*. Al Jazeera. Accessed June 26, 2026. <https://lubab.aljazeera.net>
- History of artificial intelligence: Stages of development and its most famous scientists*. (2025). Bakkah. Accessed June 26, 2026. <https://bakkah.com/ar/knowledge-center>

٣. الإنكليزية:

English References

- Alan Turing. (1950/2004). *Computing machinery and intelligence*. In B. J. Copeland (Ed.), *The Essential Turing*. Oxford: Oxford University Press.
- Anand, S., et al. (2026). *Digital sovereignty and the means to European digital security: Identification of the goals related to digital sovereignty from legal texts published by the European Union*. *European Security*.
<https://doi.org/10.1080/09662839.2026.2627905>
- Bateman, J. (2022). *U.S.-China technological "decoupling": A strategy and policy framework*. Washington, DC: Carnegie Endowment for International Peace.
- Bengio, Y. (2013). *Deep learning of representations: Looking forward*. *arXiv preprint*, arXiv:1305.0445. <https://doi.org/10.48550/arXiv.1305.0445>
- Bradford, A. (2012). *The Brussels Effect*. *Northwestern University Law Review*, 107(1).
- Broeders, D., Cristiano, F., & Kaminska, M. (2023). *In search of digital sovereignty and strategic autonomy: Normative power Europe to the test of its geopolitical ambitions*. *JCMS: Journal of Common Market Studies*, 61(5). <https://doi.org/10.1111/jcms.13462>
- Carnegie Mellon University. (2026). *Reinventing education based on data and what works, since 1955*. Accessed June 30, 2026. <https://www.cmu.edu>
- Cherney, M. A., & Nellis, S. (2025). *U.S. tech firms Nvidia, AMD secure AI deals as Trump tours Gulf States*. *Reuters*. Accessed June 28, 2026.
<https://www.reuters.com>
- Dorman, D. (2025). *Cyber great power: Inside China's national cyber strategy*. *Digital China Wins*. Accessed June 28, 2026. <https://digitalchinawins.com>
- Dorman, D. (2026). *China's digital triad: How Beijing plans to build, secure, and transform the digital state*. *Digital China Wins the Future*. Accessed June 28, 2026.
<https://digitalchinawinsthfuture.com>
- European Commission. (2019). *Ethics guidelines for trustworthy AI*. Brussels: European Commission.
- European Commission. (2025). *AI Continent Action Plan*. Brussels. Accessed June 29, 2026.
<https://digital-strategy.ec.europa.eu>
- European Parliament and Council of the European Union. (2024). *Regulation (EU) 2024/1689 of 13 June 2024 laying down harmonised rules on artificial intelligence*. *Official Journal of the European Union*. Accessed June 29, 2026. <https://eur-lex.europa.eu>
- Google DeepMind. (2026). *AlphaGo*. Accessed June 30, 2026.
<https://deepmind.google>

- Höne, K. E., et al. (2019). *Mapping the challenges and opportunities of artificial intelligence for the conduct of diplomacy*. Geneva: DiploFoundation.
- IBM. (2026). *The games that helped AI evolve*. IBM History. Accessed June 30, 2026. <https://www.ibm.com>
- Jin, D. Y. (2013). *The construction of platform imperialism in the globalization era*. *tripleC: Communication, Capitalism & Critique*, 11(1).
- Manners, I. (2002). *Normative power Europe: A contradiction in terms?* *Journal of Common Market Studies*, 40(2).
- Müller, M. F. (2014). *Roboter und Recht: Eine Einführung*. *Aktuelle Juristische Praxis*, (5).
- National Institute of Standards and Technology (NIST). (2023). *Executive summary: Artificial Intelligence Risk Management Framework (AI RMF 1.0)*. NIST AI Resource Center. Accessed June 30, 2026. <https://aicc.nist.gov>
- Nye, J. S., Jr. (2003). *Limits of American power*. *Political Science Quarterly*, 117(4).
- OECD. (2026). *How artificial intelligence works*. OECD.AI Policy Observatory. Accessed June 30, 2026. <https://oecd.ai/en>
- Park, J. H., et al. (2023). *Netflix and platform imperialism: How Netflix alters the ecology of the Korean TV drama industry*. *International Journal of Communication*, 17.
- Regilme, S. S. F., Jr. (2026). *The digital oligarchic public sphere: Contesting human rights in the age of billionaires*. *Globalizations*. <https://doi.org/10.1080/14747731.2026.2657672>
- Satō, N. (2012). *Japan's first robot*. Nippon.com. Accessed June 20, 2026. <https://www.nippon.com>
- South China Morning Post. (2025). *China's orchard of AI, chip grads now ripe for the pickin' as tech trade sours*. *The Star*. Accessed June 29, 2026. <https://www.thestar.com.my>
- Thibaut, K. (2022). *Chinese discourse power: Aspirations, reality, and ambitions in the digital domain*. Washington, DC: Atlantic Council.
- Thibaut, K. (2023). *Chinese discourse power: Capabilities and impact*. Washington, DC: Atlantic Council.
- Thibaut, K., Puyosa, I., & Komaitis, K. (2026). *AI cooperation under the shadow of China's Digital Silk Road*. Washington, DC: Digital Forensic Research Lab.
- The White House. (2025). *America's AI Action Plan*. Washington, DC: The White House.
- The White House. (2025). *Executive Order 14320: Promoting the export of the American AI technology stack*. Washington, DC: The White House. Accessed June 28, 2026. <https://www.whitehouse.gov>
- U.S. Department of State. (2025). *Artificial Intelligence (AI)*. Accessed June 28, 2026. <https://2021-2025.state.gov>
- Vota, W. (2024). *How US State Department uses AI strategically in modern diplomacy*. ICTworks. Accessed June 28, 2026. <https://www.ictworks.org/state>
- Wallace, J. (2018). *Modelling contemporary gatekeeping: The rise of individuals, algorithms and platforms in digital news dissemination*. *Digital Journalism*, 6(3).



- Warner, J., & Ajibade, T. (2024). *China's smart cities in Africa: Should the United States be concerned?* Center for Strategic and International Studies. Accessed June 29, 2026. <https://www.csis.org>
- Weinbrenner, J. (2007). *Soft power and hard power approaches in U.S. foreign policy: A case study comparison in Latin America* (Master's thesis). University of Central Florida.
- Xiaomi Corporation. (2025). *2024 Annual Report*. Hong Kong: Xiaomi Corporation.